أهمية تأصيل العمل الخيري

يُعد العمل الخيري بصمة مشرفة على جبين أمتنا الإسلامية، وقد حاز الاهتمام بقواعد وأسس العمل الخيري بفكر نخبة كبيرة من المهتمين ودارات الحوارات والندوات وكتب عنه في العديد من الصحف والمجلات وتناقلت الألسن العديد من الاقتراحات والتصويبات.

كما احتضنت الجمعيات الخيرية بأنواعها العديد من الكوادر المتطوعة والمتخصصة والمتفرغة والاستشارية، فيما عُقدت العديد من الاجتماعات حول آليات وضوابط العمل الخيري.

ورغم جميع ما ذكر إلا أنه يلاحظ أن التأصيل للعمل الخيري يبدو ضعيفاً جداً إن لم يكن مفقوداً.

والعمل الخيري بشكل عام مبني على الآتي:

1-الموارد.

2-الوسيط.

3-المحتاجين أو المستحقين للمساعدة.

أولاً: الموارد ويقصد بها : مصدر وصول التبرعات والمساهمات والمشاركات المالية والعينية.

وهذه الموارد تأتي إما مباشرة من منبعها الأصلي، أو تكون من خلال قنوات غير مباشرة، فمثلاً يمكن جمع التبرعات من أهل الأموال، وخصوصاً كبار التجار مباشرة .

وهناك أساليب أخرى مثل استحداث وسائل غير مباشرة كتوزيع قسائم تبرع، أو حصالات نقود على أهل الخير والمحسنين ومنهم أهل الأموال. **(54)**

وتتطلب تنمية الموارد الآتي من الناحية الفعلية:

1)–تنمية إعداد المنابع ومصادر الأموال.

2)–استخدام الوسائل والطرق الحديثة تجمع التبرعات كان ذلك من الناحية الفعلية.

أما من الناحية المعنوية فإن تنمية الموارد تحتاج إلى الآتي:

1)–وجود الوسيط الثقة ابتداء لتنفيذ الأموال المخصصة للأعمال الخيرية.

2)–وجود الحاجة والأولوية للإنفاق وإظهارها للمحسنين لإقناعهم بها.

3)–وجود الوازع للإنفاق والمردود والمتحقق، واستشعار هذا المردود وفي ديننا الإسلامي يتحقق ذلك في عظم أجر المنفقين في سبيل الله.

ولذا فإنه عند الرغبة في تنمية الموارد لابد من الاعتناء بالوازع الديني، فتذكير الناس بعظم الأجر والمردود يعتبر جزءً كبيراً من عملية تنمية الموارد.

كما أن إظهار الحاجة الماسة للمحتاجين أيضاً عامل أساسي لتنمية الموارد (أما وجود الوسيط الثقة فهي من عوامل تكاد تكون في مقدمة اهتمامات المحسنين، وهذه الأصول تدور حولها جميع طرق تنمية الموارد الفعلية والمعنوية) ([55]).

ثانيًا: الوسيط

---

[54] – المغلوب،محيي الدين ،**الأساليب والنظم المعينة على تأصيل العمل الخيري**، مجلة الدعوة السعودية 1430هـ، ص 33

[55] – المغلوب،محيي الدين ،**الأساليب والنظم المعينة على تأصيل العمل الخيري**، مجلة الدعوة السعودية 1430هـ، مصدر سابق ص 38

ويُقصد بالوسيط هنا : الجمعية الخيرية والتي تعتبر الوسيط بين المنفقين والمحتاجين أو المتضررين، وعناصر العمل الخيري من حيث هي وسيط كالآتي:

1)-المتطوع.

2)-المتعاون.

3)-الموظف.

4)-المندوب.

5)-إدارة الجمعية والمجلس الإداري.

ثالثاً: المحتاجين أو المستحقين للمساعدة.